والنهار رصده والليل مرقده ودليله المعرفة قياده والحياء سفره والايام مراحله
والورع طريقه والصبر شعاره والسكون دثاره والعصمة سطينته والعبادة
مركبه وحفظ الفتوة خشيته وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا تحرك
العبد لانالة شكر نعمة فاتت ودفع المواقع ما تمادى لعنتها العقد بينه وبين
الله تعالى فلو صحت عقيدته مع الله تعالى واستناده في ازالة ذلك المنكر
واستعان به لم يقم ودفع ما نزل وكان رضي الله تعالى عنه يقول من شرب
من كاس الرياسة فقد خرج عن اخلاص العبودية وكان يقول عطشت
في بادية في طريق الحجاز فاذا برجل حسن الوجه على دابة شهباء فسقاني الماء
واردفني خلفه ثم قال انظر حتى الى بيته فاذن واقرمناجها فينا السلام
وقال له اخوك الخضر يقريك السلام ويقول له ما بال الانسان يتواجد عند سماع
الاشعار ولا يتواجد عند سماع القران فقال انما سماع القران صدمة لا يمكن
احد ان يتحرك فيها لشدة غلبتها وشدة القول ترويح للمستمع فيتحرك
فيه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ومنهم محمد عبد الله بن محمد
الخراز الرازي رضي الله تعالى عنه كان من كبار مشايخ الري جاور بالحرم سنين كثيرة
وكان من الورعين القائمين بالحق الطالبين قوتهم من وجه حلال صحب
ابا عمران الكبير ولقي ابا جعفر النيسابوري واصحاب ابي يزيد وكانوا جميعا
يكرمونه ويعظمون شانه وحكي عن ابي حفص رضي الله تعالى عنه انه قال
لنشا بالرازقين ان نتج على طريقته وسمته صار احد الرجال مات رحمه الله تعالى
قبل العشر والثلاثمائة ومن كلامه رضي الله تعالى عنه الجوع طعام الزاهدين
والذكر طعام العارفين ومنهم ابو الحسن بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الحمال
رضي الله عنه كان اصله من واسط سكن رضي الله تعالى عنه مصر واستوطنها ومات
بها وقبره بالقرافة بالقرب من الجبل تجاه جامع محمود سنة ست عشرة وثلاثمائة
وكان من جلة المشايخ القائلين بالحق والامرين بالمعروف له المقامات
المشهورة والكرامات المذكورة صحب ابا القاسم الجنيد وغيره من مشايخ
الوقت وكان استاذ النوري رضي الله تعالى عنه ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه اجل احوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر والمراعات
للسر والتخلي عن الكونين والتعلق بالحق تعالى وكان يقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بنان فقلت لبيك يا رسول الله فقال من اكل
بشره اعمى الله عين قلبه فانتبهت واعتقدت ان لا اشبع بعدها ابدا وكنت
قد اكلت تلك الليلة رغيفين ونصف [illegible] وكان رضي الله تعالى عنه

يقول

يقول اجتمعت بابي جعفر الفرجي رضي الله تعالى عنه بمصر فقلت احضر لي
من العلم كلمة انتفع بها فقال عليك باحد الامرين اما الدنيا وارض فيها
بالذل فقلت حسبي حسبي والله تعالى اعلم ومنهم محمد واحمد ابنا ابي الورد
رضي الله تعالى عنهما وارضاهم ونفعنا بهم امين وهما من كبار مشايخ العراقيين
واقارب الجنيد ومن جلسائه وصحب السري السقطي والحارث المحاسبي
وبشرا الحافي وابا الفتح الحمال وطريقتهما في الورع قريبة من طريقة بشر
رضي الله تعالى عنه ومن كلام محمد رحمه الله تعالى ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية
قلت والمراد بارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية عرفها الله تعالى
اعلم والغفلة غفلتان غفلة نقمة وغفلة رحمة فاما الرحمة فاسبال الحجاب
الغفلة دون العبادة اذ لو انكشف الغطا لانقطعوا عن العبودية
واما التي هي نقمة فالغفلة عن طاعة الله عز وجل وكان يقول الولي الذي
يوالي اولياء الله عز وجل ويعادي اعداءه وكان يقول من كانت نفسه لا تحب
الدنيا فاهل الارض يحبونه ومن كان قلبه لا يحب الدنيا فاهل السما يحبونه
وكان يقول صحة ادب الفقير ترك الملامة والتغيير لمن ابتلي بطلب الدنيا
والرحمة والشفقة عليه والدعاء له بان الله تعالى يريحه من التعب فيها
قلت والمراد بالتغيير ان يقصد به التنقيص عن الناس لا عن وجه
النصح والله تعالى اعلم وكان يقول هلاك الناس في حرفين اشتغال
بنافلة وتضييع فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطات القلب عليه وانما
منعوا الوصول لتضييعهم الاصول وكان احمد يقول انما بسط بساط الهيبة
للاعدا ليستوحشوا من قبائح افعالهم ولا يشهدون ما يستروحون اليه
من المشاهدة الاولى وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا زاد في الولي ثلاثة
اشيا زاد فيه ثلاثة اشيا واذا زاد خلقه زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاوه
واذا زاد عمره زاد اجتهاده ومنهم ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي البزاز
رحمه الله تعالى صحب السري السقطي وحسن المسوحي وكان ينتمي الى المسوح الكرز وكان
فقيها عالما بالقراءات وكان يتكلم ببغداد في مسجد الرصافة قبل الا في مسجد
المدينة فتكلم يوما في جامع المدينة فتغير عليه حاله وسقط عن كرسيه ومات
في الجمعة الثانية وكان موته قبل الجنيد وكان من رفقاء ابي تراب
النخشبي في اسفاره وكان الامام احمد اذا جرى في مجلسه شي من كلام القوم
يقول لابي حمزة رحمه الله تعالى ما تقول في هذا يا صوفي ودخل المسجد مرارا
وصحب بشر الحافي مات رحمه الله تعالى سنة تسع وثمانين ومائتين رحمه الله